حسن بعد أن جسده اللهم صل على محمد في القبور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منام
وقوله من ستة وأربعين هي رواية الأكثر وفي رواية عند الحموي وفي رواية الرؤيا
الصالحة جزء من سبعين وفي أخرى جزء من أربعين وفي أخرى من خمسين وفي أخرى من تسعة
وعشرين وفي أخرى من أربعة وأربعين وأشار الطبري إلى أن اختلاف الروايات
في هذا العدد لاختلاف حال الرائي فيرى بالصالح جزء من ستة وأربعين وبالفاسق
البادي جزء من سبعين **قال ابن العربي** وهذا الوجه أحسنها وهو أن نسبة
ما ذكر من الأجزاء إلى النبوة إنما هو بحسب اختلاف الرائي فيرى بالصالح عدد
والذي دونه درجة دون ذلك وقيل اختلاف الروايات يدل على أن المراد
به العدد إنما هو الكثرة لا التحديد واختلاف هذه الروايات في جزء ما قيل
من أن وجه كونه جزء من ستة وأربعين أن زمن الوحي ثلاثة وعشرون
سنة منها ستة أشهر قبلها رؤيا ونسبة ذلك إلى سائر ما نسبته جزء إلى
ستة وأربعين جزء أو غير ذلك جمع منهم الخطابي بأنه لم يثبت كون زمن
الرؤيا ستة أشهر ولم يجمع في ذلك أثر وكلما قاله بناه على الظن والحدس
لا يقنع على الحق تفصيله وقد نقل ابن بطال عن العلماء في توجيه الحديث والمقال في ذلك
انتهى **قال** الحافظ ... أن يجتنب القول في تحديده وحمل هذا العدد ستة
وأربعين ويتلقى بالتسليم لكونه من علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط
ولا يتعرض له بالقياس ... ولا جرح على أحد في ... فيه جزء من النبوة
لا يكون نبوة ... جزء من الصلاة لا يكون صلاة والذي فيهم إنما هو تحريره لا جزاء
بالستة والأربعين أو غير ذلك **قال الشيخ** حدثنا محمد بن علي قال سمعت
أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر

من الكثرة

وجه كون الرؤيا ... ستة وأربعين جزءا من ... ذلك

حديث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... البيان ... وهذا
والله أعلم بالنسبة للمجتهد أما المقلد فحسبه أن يقلد مقلده ويقلد المتمسك بها
المتمسك بالسنة **قال** الإمام الخطابي في أول شرحه للمختصر الذي عليه
الجمهور أنه يجب على من ليس فيه أهلية الاجتهاد أن يقلد أحد الأئمة المجتهدين
سواء كان عالما أو ليس بعالم وقيل لا يقلد العالم وإن لم يكن مجتهدا إن كان له صلاحية
أخذ الحكم من الدليل **قال الشيخ** حدثنا محمد بن علي أنا النضر بن عون بن
ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ... وإذا
كان الحديث دينا يجب الرجوع إليه وتحصيله والعمل به فيجب كل من يحصل الكلام
فيه ... من علم السنة ... كلام صاحب الأقوال المحمدية الذي لا ينطق
عن الهوى وهو أحد أصول الشرائع والأحكام التي عرف منها الحلال والحرام
وفرقها ... إلى سبيل ... عنه ... وقال ... وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وخرج ابن ماجه ... على أمتي
حديثا واحدا ... الجنة وخرج ... حفظ
على أمتي أربعين حديثا ... وهذا وجه ختم
هذا الكتاب ... الكلام ... بعض ... من
النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله الذكية وأخلاقه المرضية ...
من حديثه ... تحصيله ... القناعة منه بهذا الكتاب ... بالغاية
... فإنه ... وهو الذي نعبد ... رب العالمين كما قيل

وجه ختم هذا الكتاب ... بالكلام في

إن ... محمد المختار ... نعم المطية للمعتني بالأخبار
... عن ... وإنما ... الحديث ...